# المغرب: اعتقال اكثر من 100 من «العدل والاحسان» ومحاكمة اخرين في اجواء صاخبة

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

عاد ملف جماعة «العدل والاحسان» الاصولية المغربية من جديد الى الواجهة بعد سكون دام عدة ايام فرضته اجواء التضامن مع الشعب الفلسطيني التي هيمنت على المشهد السياسي المغربي وكان فيه للجماعة حضور مكثف وواضح ربطه المراقبون بموجة المداهمات التي تشنها السلطات ضد الجماعة منذ نهاية ايار/مايو الماضي.

وقال بلاغ للجماعة ارسل لـ«القدس العربي» ان السلطات اعتقلت ليلة الجمعة بمدينة فاس (شرق المغرب) 68 عضوا في الجماعة وبمدينة القنيطرة 39 عضوا.

وقال البلاغ الذي حمل رقم 25 ان المعتقلين كانوا يشتركون في «مجالس النصيحة» التي تنظمها الجماعة في اطار الايام المفتوحة لشرح وجهة نظرها في القضايا التي تهم المجتمع بعد حملة تشويش قالت الجماعة انها تتعرض لها.

واوضح البلاغ ان الاعتقالات جرت «بعدما قامت قوات المخزن (الحكومة) بتطويق البيتين وقطع كل الأزقة المؤدية اليهما وترويع السكان والمارة».

وتشن السلطات حملة مداهمات ضد مقرات جماعة «العدل والاحسان» اقوى التيارات الاصولية المغربية وشبه المحظورة اثر اطلاق الجماعة سلسلة نشاطات ملفتة.

وقالت الجماعة ان مئات من ناشطيها بينهم نساء اعتقلوا وان عددا منهم قدم للمحاكمة.

وحشدت الجماعة يوم السبت الماضي الاف من ناشطيها في مسيرة نظمت التضامن مع الشعب الفلسطيني.

وقررت هيئة المحكمة بابتدائية مدينة جرسيف احالة ملف سبعة أعضاء من جماعة «العدل والاحسان» للمداولة والنطق بالحكم يوم الأربعاء المقبل. وقد تم تقديم هؤلاء الناشطين بتهمة «عقد اجتماعات بدون تصريح مسبق لدى السلطات الادارية».

وقالت مصادر الجماعة ان جمعا غفيرا من المواطنين امتلأت بهم جنبات ساحة المحكمة وقاعة الحكم بالاضافة الى عشرات المحامين الذين قدموا مرافعات أكدت قانونية الجماعة وقانونية اجتماعاتها الداخلية، ومفندين دعاوى النيابة العامة كون الاجتماعات تحتاج الى تصريح مسبق.

وكان الناشطون السبعة المتابعين قد سبق اعتقالهم ضمن 53 عضوا آخرين منتصف حزيران/يونيو الماضي أثناء عقدهم لمجلس النصيحة.

وحددت محكمة من الدرجة الاولى بتازة يوم 2006/07/26 موعدا للنطق بالحكم في قضية 15 ناشطا من الجماعة المتابعين بتهمة عقد تجمعات بدون تصريح على خلفية اعتقالهم بمجلس النصيحة

وقررت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بسلا الجمعة ارجاء النظر في قضية يتابع فيها ناشط اصولي بلجيكي من أصل مغربي للاشتباه في انتمائه الى منظمات ارهابية بالخارج الى السادس تشرين الاول/أكتوبر المقبل.

ويتابع المتهم (خ.أ) المعتقل احتياطيا بالسجن المحلي بسلا بتهم «تكوين عصابة اجرامية لاعداد وارتكاب أعمال ارهابية والتزوير والانتماء الى الجماعة الاسلامية المغربية المقاتلة».

وكانت السلطات المغربية قد تسلمت المتهم من نظيرتها السورية التي اعتقلته أثناء تواجده على ترابها بطريقة غير شرعية.

كما قررت نفس المحكمة ارجاء النظر الى يوم الجمعة القادم في قضية الفرنسي من أصل مغربي (عبد الله.ق ـ 26 سنة) المتابع رفقة المدعو (سعيد. ب) في اطار قانون مكافحة الارهاب.

وقد اعترض ممثل النيابة العامة خلال جلسة الجمعة عن الاستماع الى شهادة زوجة المتهم (عبد الله.ق) باعتبار أن هذه الأخيرة لا علاقة لها بموضوع القضية.

واحتج دفاع المتهم عبد الفتاح زهراش على هذا الاعتراض، مشيرا الى أن المحكمة سبق أن قررت خلال الجلسة السابقة الاستجابة الى ملتمس كتابي يرمي الى استدعاء زوجة المتهم (عبد الله .ق) الفرنسية الجنسية المقيمة بفرنسا من أجل الادلاء بشهادتها في النازلة وكذا استدعاء ترجمان.

ويتابع المتهمان، وهما في حالة سجن مؤقت، بتهم «تكوين عصابة اجرامية لاعداد وارتكاب أعمال ارهابية في اطار مشروع جماعي يهدف الى المس الخطير بالنظام العام وممارسة نشاط في جمعية غير مرخص لها وعقد اجتماعات عمومية بدون تصريح مسبق». وقد تم القاء القبض على المتهم (عبد الله.ق) المقيم بمونبولييه في الثامن من شهر كانون الثاني/يناير الماضي بمدينة بوعرفة للاشتباه في تورطه في أعمال ارهابية بعد أن دخل التراب المغربي في 21 كانون الاول/ديسمبر 2005 كما تؤكد ذلك محاضر الشرطة القضائية.

# محكمة مغربية تؤجل البت في قضية تهريب اكثر من 27 طنا من المخدرات الى اسبانيا

الرباط ـ «القدس العربي»:

قررت المحكمة الابتدائية بطنجة (شمال المغرب) تأجيل البت في قضية تهريب أزيد من 27 طنا من المخدرات الى اسبانيا، والتي اعتقل على اثرها ثمانية مغاربة يشتبه في انتمائهم لشبكة لتهريب المخدرات على الصعيد الدولي.

وقررت هيئة المحكمة تأجيل البت في القضية التي يتابع فيها المتهمين الثمانية بتهمة تهريب المخدرات على الصعيد الدولي وتصدير بضاعة محظورة عبر مكتب جمركي بدون ترخيص، والتزوير واستعماله.

وضبطت الشرطة الاسبانية هذه الكمية من المخدرات أواخر شهر تشرين الاول/أكتوبر الماضي بميناء الجزيرة الخضراء.

وأظهرت التحريات التي قامت بها عناصر الشرطة المغربية ان ثلاث شاحنات تابعة لشركة للنقل الدولي مقرها بطنجة، غادرت مدينة البوغاز في اتجاه مدينة الداخلة، لشحن كميات من السمك المجمد الموجه للتصدير نحو اسبانيا.

وفور وصول الشاحنات الثلاث مجتمعة الى ميناء طنجة في 29 من الشهر نفسه، قام أحد السائقين باتلاف أقراص مراقبة السرعة، التي تتيح معرفة الوقت المستغرق لقطع المسافة بين المدينتين وأماكن التوقف ومدتها، وهي القرائن التي تساعد المحققين على معرفة ان كان قد تم استبدال شحنة السمك بالمخدرات أثناء طريقها نحو ميناء طنجة.

وبعد خضوع المقطورات الثلاث لاجراءات المراقبة بميناء طنجة، تم الترخيص لمرور مقطورتين، فيما رفض الترخيص للمقطورة الثالثة بدعوى نقص الوثائق، وبقيت المقطورة الأخيرة بميناء طنجة.

في اليوم نفسه وصلت الى ميناء طنجة مقطورة رابعة، في ملكية شركة النقل نفسها، وهي المقطورة التي تم ضبطها محملة بكمية المخدرات في ميناء الجزيرة الخضراء، وبينت المعاينة أن هذه المقطورة تحمل وثائق ورقم هيكل المقطورة التي بقيت مهملة بميناء طنجة.

# بوتفليقة يجدد لشيراك التزام بلاده ببناء شراكة استراتيجية مع فرنسا

■ الجزائر ـ يو بي آي: جدد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة عزم بلاده على بناء شراكة استراتيجية مع فرنسا تقوم على أساس اعادة صياغة علاقات البلدين خدمة لمصالح الشعبين.

وقال بوتفليقة في رسالة وجهها إلى الرئيس الفرنسي جاك شيراك بمناسبة العيد الوطني لفرنسا الذي يحتفل به الجمعة «إنها مناسبة أغتنمها وأجدد لكم تمسكي شخصيا والتزام الحكومة الجزائرية بمواصلة وتعميق مسعانا المشترك الرامي إلى إعادة صياغة علاقاتنا الثنائية وتعزيزها في سبيل بناء شراكة تريدونها ونريدها استراتيجية واستثنائية تحمل في ثناياها الرقي والرفاه والتقارب للشعبين الجزائري والفرنسي».

وأعرب بوتفليقة عن مدى ارتياحه «للحوار الرفيع الذي يجمعنا»، وقال أنه كفيل بأن «يتيح تقارب مواقف بلدينا حول الملفات الدولية من منطلق روح النهوض بمثل السلم والرقي التي تحدونا واياكم».

وأشاد بمثل الثورة الفرنسية وقال «انني أحيي القيم الخالدة التي يحملها هذا اليوم الأغر من تاريخ الأمة الفرنسية وما كان لها من أثر وذيوع عبر العالم».

وكان بوتفليقة طالب فرنسا قبل أيام بتقديم اعتذار رسمي للجزائريين عن حقبة الإستعمار كشرط مسبق لتوقيع اتفاقية صداقة بين الجانبين.

وقال بوتفليقة في خطاب ألقاه أمام قادة الجيش في الذكرى الـ44 لعيدي الإستقلال والشباب في الخامس من تموز/يوليو الجاري انه من «أبسط واجباتنا ازاء شعبنا وشهدائنا الأكرمين أن نطالب باعتذار رسمي من أمة كان شعار ثورتها الإنسانية «الحرية المساواة الإخاء» من دولة يجدر بها أن تتحمل مسؤوليتها التاريخية كاملة وتبرهن حقا على أن ارادتها خالصة في تدشين عهد جديد من علاقات الصداقة والشراكة والاحترام المتبادل».

كما أكد وزير الخارجية الجزائري محمد بجاوي الأربعاء الماضي أن المفاوضات بشأن التوقيع على اتفاقية الصداقة مع فرنسا «لم تحرز أي تطور من الجانب الفرنسي، ونحن نعتقد أن فرنسا الرسمية والرأي العام الفرنسي ليسا مهيئين لهذا الأمر».

وشدد على أن بلاده «تطالب بوضوح أن تعترف فرنسا الرسمية بما ارتكبته فرنسا الاستعمارية ببلادنا طيلة فترة الاحتلال، وتقديم اعتذار رسمي عن ذلك».

# بعد عقود ورغم التعويضات المادية.. ضحايا التعذيب بالمغرب يريدون اجابات حول ما لحق بهم

■ الرباط ـ رويترز: توقف عمل عبد الناصر بنو هاشم كناشط طلابي يساري على نحو مفاجئ في 13 نيسان/ابريل 1976 عندما استوقفه ضباط أمن سريون في أحد الشوارع وألقوا به في حافلة صغيرة لا تحمل أرقاما.

وقال بنو هاشم انهم عصبوا عينيه واقتادوه الى مركز احتجاز تعرض فيه هو وأربعة من أصدقائه للتعذيب على مدى ثلاثة ايام وأنه تم تعليقه في سارية حديدية والاعتداء عليه بالضرب وتم تغطيسه في الماء الى أن أوشك على الغرق.

ونقل بعد ذلك الى سجن في شمال المغرب حيث تعرض للضرب والتجويع لنحو تسع سنوات قبل أن يفرج عنه دون أي توضيحات.

وبعد سنوات حصل بنو هاشم الذي يعمل حاليا بهيئة البث الحكومية على تعويض عن محنته بلغ مليون درهم غير أنه يقول ان الاموال لن تمسح ذكرياته.

وقال «لا يمكن لاي أموال أن تعوضني عن تسع سنوات من حياتي (..) يجب أن نعرف لماذا خطف هؤلاء المسؤولون خمسة طلاب وألقوا بهم في الجحيم».

وفي عام 2004 بدا أن أسئلته قد تجد اجابة في النهاية بعدما أعلن الملك محمد السادس تشكيل أول لجنة تقصي حقائق من نوعها في العالم العربي للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان خلال حكم والده الراحل الملك الحسن وهي الفترة التي عرفت باسم «سنوات الرصاص».

وأظهر الملك الشاب رغبة بالفعل في الانفصال عن الماضي في عام 1999 بعد أسابيع قليلة من تنصيبه وذلك عندما سمح للمعارض السياسي ابراهيم سرفاتي بالعودة من المنفى كما رفع الاقامة الجبرية عن زعيم للمعارضة وسعى لاصلاح العلاقات مع منطقة الريف المتمردة والمهملة بشمال شرق البلاد.

وبعد خمس سنوات بدأت هيئة الانصاف والمصالحة وهي لجنة مستقلة تسليط الضوء على المئات من حالات الاختفاء والالاف من حالات السجن التعسفي.

ومنح أعضاء اللجنة سلطة جمع الادلة من مسؤولي الدولة كما عقدوا جلسات استماع كشف خلالها الضحايا تفاصيل الانتهاكات التي نفتها السلطات في يوم من الايام.

غير أنه على النقيض من عشرات الهيئات المشابهة التي أعقبت حروبا أهلية أو تغييرات حكومية في بلدان من جنوب أفريقيا الى رواندا وحتى شيلي فان هيئة الانصاف والمصالحة لم يكن بامكانها تسمية أو محاكمة المذنبين.

وقال مسؤولون ان التنقيب بعيدا في أعماق الماضي يمكن أن يحيي التوترات وأنه في كل الاحوال لا يمكن أبدا لمحكمة أن توضح أحداثا ترجع في بعض الاحيان الى نحو 50 عاما.

وتقول جماعات حقوق الانسان ان هناك سببا اخر وهو أن كثيرا من الذين أصدروا الاوامر لا يزالون يتقلدون مناصب عليا في ادارة البلاد.

وقال محمد نشناش نائب رئيس المنظمة المغربية لحقوق الانسان التي شاركت في عضوية هيئة الانصاف والمصالحة ان الهيئة كانت تحلل وتقيم عهد والد الملك وأن مهمتها دقيقة.

وأوصى تقرير الهيئة باصلاحات تهدف الى جعل أجهزة الأمن أكثر خضوعا للمحاسبة وجعل القضاة أكثر استقلالا وتمرسا، وضمان الحريات المدنية. وتعهد الملك محمد السادس بالعمل وفق نتائجها.

وذكرت تقارير لوسائل الاعلام مؤخرا أن بعض الاحزاب المشاركة في الحكومة الائتلافية تعد بالفعل خططا لتعديلات دستورية وتقول الحكومة ان اصلاحات قضائية ستتم خلال العام المقبل.

وقال نبيل بن عبدالله المتحدث باسم الحكومة ان استحداث ضمانات دستورية سيكون جزءا من عملية اصلاح أوسع للدستور تناقشها الاحزاب السياسية بالمغرب حاليا.

واردف قائلا لرويترز أن الملك محمد السادس تتم احاطته علما بتلك المناقشات وأنه سيتم تنفيذها حالما تحين الفرصة وتكون الظروف مواتية.

ويقول مسؤولو الحكومة ان هناك تحسنا كبيرا في سلوك قوات الامن والجهاز القضائي. غير أن جماعات حقوق الانسان تقول ان هناك انتهاكات لا تزال تقع وان كان على نطاق أضيق.

ويستشهد هؤلاء باحتجاجات لطلاب ومحامين والتي تقول تلك الجماعات انها تعرضت لقمع عنيف كما يشيرون الى الاعتقالات التعسفية لنشطاء يشتبه في تأييدهم لاستقلال الصحراء الغربية. وتقول جماعات حقوق الانسان أيضا ان المئات من الاسلاميين اعتقلوا وواجهوا معاملة سيئة أو محاكمات غير نزيهة منذ عام 2003 عندما تسببت تفجيرات انتحارية في مقتل 45 شخصا في العاصمة الاقتصادية الدار البيضاء.

وقال نشناش انه يتعين أن تتم الاصلاحات قبل الانتخابات البرلمانية المقررة في عام 2007 وأن ذلك من أجل صالح الديمقراطية واستقرار المغرب.

وتلقت هيئة الانصاف والمصالحة 16 ألفا و861 ملفا للتحقيق فيها وأكدت ما لا يقل عن 9779 حالة انتهاك لحقوق الانسان من بينها عمليات قتل والحاق اصابات في المعتقلات وعمليات اعدام خارج نطاق القانون واختفاءات قسرية. كما تعرفت الهيئة على قبور 85 شخصا بعضهم ضباط بالجيش حاولوا الاطاحة بالملك الحسن وكانوا احتجزوا في سجون سرية. غير أن جماعات حقوق الانسان تقول ان أرقام هيئة الانصاف والمصالحة لا تزال بعيدة عن الحقيقة.

وقال محمد سكتاوي رئيس مكتب منظمة العفو الدولية بالرباط ان العائلات التي دفن أقارب لها سرا لها الحق في دفنهم بشكل مناسب.

وأضاف أن المستقبل وحده هو الذي سيحدد ما اذا كانت هيئة الانصاف والمصالحة نجحت في ضمان العدالة.

ولا تزال 66 حالة اختفاء غير محددة المصير وأشهرها حالة الزعيم المعارض مهدي بن بركة الذي فر الى المنفى خلال سنوات الاستقلال الاولى واختطف من أمام مقهى في الحي اللاتيني بباريس عام 1956.

وفي عام 2001 نقلت صحيفة «لو موند» اليومية الفرنسية عن ضابط سابق بالمخابرات المغربية قوله ان جثة بن بركة تم تحليلها باستخدام الاحماض في الرباط بعدما قتل على يد أشخاص قاموا بتعذيبه في باريس.

وكانت باريس نفت في الستينات أن تكون أجهزة الشرطة أو المخابرات الفرنسية متورطة.

ويحقق قاض فرنسي في القضية حاليا. وقال بنو هاشم «لا يمكنك ضمان الاستقرار من خلال النسيان».

وأضاف «النسيان خطر كبير على الشعب. يجب أن نعرف الحقيقة كاملة».

# «العدالة الانتقالية» موضوع ندوة بالرباط تناقش تجربة «هيئة الانصاف والمصالحة»

■ الرباط ـ «القدس العربي»: انطلقت الجمعة بالرباط ندوة «أسئلة العدالة الانتقالية بالمغرب في ضوء تجربة هيئة الانصاف والمصالحة» التي ينظمها مركز دراسات حقوق الانسان والديمقراطية والمركز الدولي للعدالة الانتقالية بدعم من مؤسسة فردريش ايبرت.

وأوضح الحبيب بلكوش رئيس مركز دراسات حقوق الانسان والديمقراطية أن الغاية الأساسية من تنظيم هذا اللقاء الذي سيتواصل ثلاثة ايام، هو استخلاص مستوى ما تم انجازه على مستوى الاستراتيجيات والآليات، وادراك حصيلة ما تم تنفيذه من التوصيات الصادرة ضمن التقرير النهائي لهيئة الانصاف والمصالحة، وذلك في اطار سيرورة ما يسمى بالعدالة الانتقالية في نسختها المغربية المطبوعة بخصوصيات تميزها عن تجارب أخرى شهدتها أماكن أخرى في هذا العالم.

وأثار بلكوش الانتباه الى أن العدالة الانتقالية هي ممارسة وأسلوب موصول بدرجة عالية من اليقظة في قراءة تاريخ الممارسات الديمقراطية وملف حقوق الانسان في بلد ما، وتوجه للبحث في الكيفية التي يمكن بها ضمان الاستقرار اللازم للبناء الديمقراطي، وتلك التي يمكن من خلالها ارساء الاصلاحات المطلوبة سياسيا ومؤسساتيا وتشريعيا اعمالا لاستراتيجية بناء الديمقراطية.

وأضاف أن هذا الانتقال الى وضع يتأسس بشكل ديمقراطي في غياب تغييرات جذرية داخل النظام السياسي، يستدعي بلورة آليات وصيغ مناسبة تلتزم بالطرق السلمية، ملاحظا أن تلك الآليات والصيغ هي ما يندرج ضمن مفهوم العدالة الانتقالية.

وأكد في هذا السياق أن البناء الديمقراطي «ليس طريقا مفروشا بالورود»، بل هو مسار «يتطلب اعمال الفكر وتناظر الآراء والمقاربات ويقظة جميع الفاعلين بغاية تصحيح الانزلاقات المحتملة»، مشيرا الى أن الاختلافات ضمن هذه السيرورة أمر محمود اذا ما تمت معالجتها بعقلانية وهدوء لأنها تشكل في النهاية صلب وماهية الديمقراطية.

ولاحظ المحجوب الهيبة الأمين العام للمجلس الاستشاري لحقوق الانسان، أن تجربة المغرب في هذا المجال مكنت من تقديم قيم مضافة لنظيراتها في أماكن أخرى من المعمورة، مستحضرا بهذا الخصوص، اعتمادها على مقاربة النوع في تحليل ما جرى من عنف سياسي، وانفتاحها على التجارب الأخرى، وتشكيلها لتجربة نموذجية قابلة للاستيحاء على الأقل على المستوى العربي ان لم يكن على الصعيد الاقليمي أو ما يتجاوزه، ناهيك عن أنها كانت مدعومة بارادة سياسية على أعلى مستوى.

واعتبر الهيبة أن لقاء من هذا المستوى، يمثل فرصة للحوار المتنوع لتطوير ما قامت به الهيئة من حوار مجتمعي مفتوح ساهم في تكسير الصمت حول عدد من الحقائق والتابوهات، ومناسبة لاشراك وسائل الاعلام في هذه السيرورة ضمانا لحق المجتمع في معرفة ما وقع، ملاحظا أن هناك انتظارات كثيرة بخصوص تقييم وتحليل هذه التجربة عبر حوار هادئ ومن خلال مسافة كافية تحقيقا للعلمية المطلوبة، وأن لقاءات من هذا القبيل كفيلة بفتح الطريق في هذا الاتجاه.

وركز اليكس بورين الرئيس المؤسس للمركز الدولي للعدالة الانتقالية على مفهوم العدالة الانتقالية وفلسفتها أو ما يحركها وأيضا تجلياتها وما تلتقي عنده أو تختلف وتتمايز التجارب في هذا المضمار، مشيرا الى أن العدالة الانتقالية هي مرور أو سفر، قد يكون طويلا ولكنه مؤقت، من حالة الى أخرى، والانتقال يعني هنا أن نظام المرحلة السابقة يعيش مرحلة احتضاره وأن نظاما جديدا يتفتق من قلب هذا الاحتضار ويتبرعم.

وأضاف اليكس الذي شغل سابقا منصب نائب رئيس «لجنة الحقيقة والمصالحة بجنوب افريقيا» أن ارساء ذلك منوط بنشاط الأفراد ومدى قدرتهم على التعاون وبذل مزيد من الجهد لتسريع وتيرة هذه السيرورة، ملاحظا ان العدالة الانتقالية لا تتعارض مع العدالة الجنائية في مفهومها المتسع الذي يتجاوز مسألة الجزاء والعقاب الى تأسيس تحولات على مستوى الفكر والسلوك والمؤسسات.

وأشار الى أن هذه العدالة الانتقالية هي بالدرجة الأولى توجه نحو «اقرار مجتمع تسوده العدالة والانصاف على مستويات عدة وعلى نحو ليس دائما متكاملا»، مثيرا الانتباه الى أنها (العدالة الانتقالية) أمر لا مفر منه وأنها تشمل بالضرورة العدالة الاقتصادية، وأن التجارب في هذا المجال على اختلافها، تمثل مقاربات باتجاه تحقيق العدالة والتصالح والاصلاح وجبر الأضرار وتأسيس ذاكرة جماعية على هذا المستوى.

# أحزاب جزائرية تشجب ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل ضد لبنان وفلسطين

■ الجزائر ـ يو بي آي: شجبت قيادات حزبية جزائرية الجمعة «ارهاب الدولة» الذي تقوم به اسرائيل ودعت الى مقاطعة بيانات التنديد والتعجيل باتخاذ مبادرات عملية تغير من واقع الأمر.

ودعا سعيد بوحجة مسؤول الاعلام في جبهة التحرير الوطني، حزب الأغلبية البرلمانية الذي يرأس أمانته عبد العزيز بلخادم رئيس الحكومة، الدول العربية والاسلامية الى رفع صوتها عاليا لتسمع كلمتها ككتلة واحدة، منتقدا «سياسة الكيل بمكيالين» التي قال ان الولايات المتحدة الأمريكية تمارسها.

من ناحيته، انتقد ميلود شرفي الناطق الرسمي باسم التجمع الوطني الديمقراطي، القوة السياسية الثانية في البلاد، «الاعتداءات الاسرائيلية ضد فلسطين واختطاف الوزراء والنواب واستهداف الأطفال والمدنيين العزل وارتكاب المجازر في حقهم والاعتداء على لبنان وانتهاك كل الأعراف والقوانين».

ودعا محمد جمعة مسؤول الاعلام في حركة مجتمع السلم المشاركة في الائتلاف الحاكم، اللبنانيين حكومة وشعبا الى «وحدة الصف، وقال أن ما ترتكبه اسرائيل «من مجازر مع سبق الاصرار والترصد لا يمكن البتة تبريره باختطاف الجنود الاسرائيليين من قبل المقاومة».

وشدد جمعة على أن المقاومة اللبنانية «مارست حقها في الدفاع عن النفس وعن سيادتها وحرمتها بعد ما استنفدت كل الوسائل القانونية الأخرى»، مشيرا الى أن «اسرائيل هي آخر من يمكن أن يتحدث عن الدفاع عن النفس وعن القوانين الدولية كونها المعتادة على خرقها والسباقة الى الاعتداءات ولم يثبت حتى الآن أن وفت اسرائيل بالتزاماتها الدولية».

وحمل جمعة الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية «الجرائم التي ترتكبها اسرائيل» معتبرا الادارة الأمريكية «بموقفها المنحاز شريكة لاسرائيل في العدوان».

ودعا الدول العربية والاسلامية الى اتخاذ قرارات «حازمة وعملية وعدم الاكتفاء ببيانات التنديد والشجب».

كما دعا الشعوب العربية والاسلامية الى التعبير عن رفضها لما يحدث وتضامنها مع الفلسطينيين واللبنانيين.

وبارك جهيد يونسي القيادي في حركة الاصلاح الوطني، القوة المعارضة الأولى في البلاد، «موقف حزب الله» مؤكدا أن الحزب «أظهر أن المقاومة تمثل السلاح الفعال لردع العدو الصهيوني».

من ناحيته، أدان كريم جودي القيادي في حزب العمال اليساري «جرائم اسرائيل في حق الفلسطينيين واللبنانيين»، وأكد أن شعوب العالم «مدعوة اليوم لتتخذ موقفا تضامنيا مع الشعبين الفلسطيني واللبناني ولحمل اسرائيل على وقف عدوانها».

وطالبت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين «الحكومات العربية والاسلامية بالمسارعة لنجدة الشعبين الفلسطيني واللبناني وتقديم ما يمكن تقديمه ماديا ومعنويا»، وأدانت «العدوان الصهيوني»، مؤكدة أن «بني صهيون أثبتوا أنهم أقل شأنا من فهم غير لغة الحديد والنار كما تبين ذلك من مواقف المقاومة في فلسطين ولبنان».

## الخطوط الجوية التونسية تغيّر رحلاتها الى بيروت باتجاه دمشق

■ تونس ـ يو بي آي: قررت الخطوط الجوية التونسية تغيير جميع رحلاتها الجوية الى بيروت باتجاه دمشق بسبب اغلاق مطار بيروت الدولي الذي تعرضت مدرجاته الى قصف جوي اسرائيلي عنيف.

وقال مصدر مسؤول بشركة الخطوط الجوية التونسية الجمعة ان هذا القرار دخل حيز التنفيذ الفعلي ليل الجمعة، حيث هبطت طائرة تونسية بمطار دمشق الدولي بدل هبوطها في مطار بيروت الدولي.

وأضاف أن رحلة جوية ثانية كانت مبرمجة باتجاه بيروت الجمعة، تم تغيير اتّجاهها نحو مطار دمشق الدولي، كما أن رحلات الخطوط الجوية التونسية باتجاه دبي مرورا ببيروت، تم تغيير مسارها لتمر عبر مطار دمشق الدولي.

ووصف المصدر هذا الإجراء بالمؤقت، ولم يستبعد عودة الأمور الى مسارها الطبيعي بمجرد اعادة فتح مطار بيروت الدولي.

وكان الطيران الحربي الاسرائيلي تعمّد قصف مدرّجات مطار بيروت الدولي ضمن اطار اعتداءاته المتواصلة لتدمير البنى التحتية اللبنانية.

## هزة ارضية بقوة 3,6 درجات تضرب محافظة المهدية التونسية

■ تونس ـ يو بي أي: أعلن المعهد الوطني التونسي للرصد الجوي الخميس أن هزة أرضية بقوة 3,6 درجات على مقياس ريختر ضربت بعد ظهر نفس اليوم محافظة سوسة الواقعة على بعد 150 كيلومترا شرق تونس العاصمة.

وقال المعهد ان الهزة سجلّت عند الساعة 15 و20 دقيقة بتوقيت تونس.

وأشار الى أن سكان منطقة القلعة الكبرى شعروا بهذه الهزة الأرضية، ولّكنه لم يشر ما اذا كانت قد خلفت أي أضرار.

وتعتبر هذه الهزة الأرضية الثانية من نوعها التي تشهدها الآراضي التونسية في غضون أسبوع.

وكانت محافظة المهدية الواقعة على بعد 200 كيلومتر شرق تونس العاصمة، قد شهدت في السادس من الشهر الجاري هزة أرضية بقوة 3,3 درجات على مقياس ريختر لم تخلف أية أضرار.

## محمد السادس يطلب من فرنسا المساعدة في حل ازمة الشرق الاوسط

■ الرباط ـ اف ب: اعرب العاهل المغربي محمد السادس الخميس عن الامل في ان تضغط فرنسا «بكل ثقلها» لايجاد تسوية لنزاع الشرق الاسوط في برقية تهنئة بمناسبة العيد الوطني الذي تحتفل به فرنسا في 14 تموز/يوليو.

واعرب العاهل المغربي في هذه البرقية عن الامل في «رؤية فرنسا تضغط من جديد بكل ثقلها للمساعدة في ايجاد مخرج للمازق الخطير الذي وصل اليه النزاع» في المنطقة.

واشاد محمد السادس في هذه المناسبة بـ«التحرك الحاسم للرئيس شيراك».

واكد ان المغرب من جانبه «لن يدخر جهدا في التنسيق مع الدول المحبة للسلام من اجل اعادة اطراف النزاع الى طاولة المفاوضات».

من جهة اخرى اكد العاهل المغربي للرئيس شيراك سعادته الكبرى بالتعاون القائم بين البلدين في كل المجالات.

واشاد بـ«اتفاق وجهات نظرنا على الصعيد السياسي للمحافظة على الامن والاستقرار في منطقة البحر المتوسط وتدعيم أسس تنمية حقيقية تعود فوائدها على الجانبين».

# اخصائيون يدعون لتطوير مضمون الاخبار بالقناتين التلفزيتين المغربيتين

الرباط ـ «القدس العربي»

من حليمة يسني:

أكد محمد مماد المكلف بالبرامج بالقناة الثانية المغربية (دوزيم) أن «التدبير العقلاني في التعامل مع قطاع الأخبار ضروري للنهوض به حتى يخدم جميع شرائح المجتمع».

وقال مماد خلال اللقاء الذي نظمته النقابة الوطنية للصحافة المغربية لتدارس مسألة «المرفق العام في قطاع الأخبار بالقناتين المغربيتين الاولى والثانية» ان «مفهوم الخدمة العمومية كان هاجسا حاضرا في سياسة القناة الثانية وكان لها دور كبير في محاولة تكريس هذه الخدمة اذ تم تحديث مختلف التقنيات لفرض تجربة ناجعة لمعالجة الخبر». لكنه أسف للنقص الحاصل في «الامكانات الكفيلة بالنهوض بالوضع الاعلامي المغربي واعادة هيكلة نظامه الداخلي».

وانتقد الباحث عبد العزيز النويضي الوصاية السياسية التي مازالت تمارس على قطاع الأخبار في المغرب وعدم المرونة في طرح الأخبار التي ترتكز على الدعاية لأطراف دون أخرى والتي تولد الاقصاء المتعمد لعدد من التيارات السياسية.

وركز النويضي على معايير هامة قال انها لازمة للنهوض بقطاع الأخبار بالقناتين الأولى والثانية. وشدد على مسألة التعددية والنزاهة ومصداقية الخبر ومراعاة الحياد وعدم مغالطة الجمهور حتى تكتسي التغطية الاعلامية الطابع الاخباري الصرف.

وقال علي عمار عضو الجمعية المغربية لحقوق الانسان ان الحياد في التعاطي مع الأخبار الوطنية أصبح ضرورة خاصة وان الدعاية لسياسة الحكومة تستحوذ على حصة الأسد في النشرة الاخبارية.

وتطرق عبد العزيز بوراس عضو الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي الى البعد الأمازيغي في الاعلام المغربي وأسف على عدم الاهتمام بالأمازيغية وتطويرها في قطاع الأخبار ودعا الى ضرورة ادراجها في باقي البرامج.

وأوضح محمد السراج عضو بالنقابة الوطنية للصحافة المغربية ان مشكلة انعدام التواصل بين المسؤولين وهيئة التحرير وعدم اشراك الصحافيين في اقتراح مواضيع الأخبار يؤثر سلبا على مردود الأخبار، ودعا الى الفصل بين العمل الاداري والمهني.

# مباحثات تونسية ـ ليبية لتعزيز التّعاون الثنائي

■ تونس ـ يو بي أي: بحث الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الجمعة علاقات التعاون بين بلاده وليبيا مع رئيس الوزراء الليبي بغدادي المحمودي ونائبه محمد الحويج.

ويزور المسؤلان الليبيان تونس حاليا للمشاركة في أعمال الدورة التاسعة عشر للجنة العليا التونسية ـ الليبية للمتابعة.

وقال رئيس الوزراء الليبي عقب هذه المباحثات انه أطلع الرئيس بن علي على نتائج أعمال اللجنة العليا المشتركة التونسية ـ الليبية وما تضمنته من اتفاقيات اقتصادية على طريق التكامل الاقتصادى وتطوير التّبادل التجاّري.

وأضاف أنه تمّ أيضا بحث موضوع الاستثمار، وقال ان الرئيس بن علي «أعطى توجيهاته للمضيّ قدما في دفع عجلّة التنمية بين البلدين واستخدام كل الامكانيات المتوفرة لتحقيق تنمية شاملة ومتوازنة بين البلدين».

وكان رئيس الوزراء التونسي محمد الغنوشي اجتمع مع نظيره الليبي بغدادي المحمودي الذي وصل تونس ليل الخميس ـ الجمعة واستعرض معه آفاق التكامل القائم بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزه وتطويره في مختلف المجالات.

يشار الى أن جدول أعمال الدورة التاسعة عشر للجنة العليا التونسية ـ الليبية للمتابعة يتضمن بحث ومناقشة المشاريع الاستراتيجية المتفق على تنفيذها بين البلدين في مجالات النفط والكهرباء، وتوحيد التشريعات ومتابعة ما اتفق عليه في اللجان القطاعية الخاصة بالإنتاج والخدمات والموارد البشرية.

كما يتضمن أيضا بحث التعاون في المجالات التجارية والجمركية والمصرفية والمالية والاستثمار المشترك.